

تاج العروس من جواهر القاموس

وَجَدَ الْمَطْلُوبَ وَالشَّيْءَ كَوَعَدَ وَهَذِهِ هِيَ اللُّغَةُ الْمَشْهُورَةُ الْمُتَّفَقُ عَلَيْهَا وَجَدَهُ
مِثْلَ وَرَمَ غَيْرَ مَشْهُورَةٍ وَلَا تُعْرَفُ فِي الدَّوَاوِينِ كَذَا قَالَه شَيْخُنَا وَقَدْ وَجَدْتُ الْمَصْنُوفَ
ذَكَرَهَا فِي الْبَصَائِرِ فَقَالَ بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ الْمَفْتُوحَ : وَوَجَدَ بِالْكَسْرِ لُغَةً وَأُورِدَهُ
الصَّاعَانِيَّ فِي التَّكْمِلَةِ فَقَالَ : وَجَدَ الشَّيْءَ بِالْكَسْرِ لُغَةً فِي وَجَدَهُ وَيَجْدُهُ وَيَجْدُهُ
بِضْمِّ الْجِيمِ قَالَ شَيْخُنَا : ظَاهِرُهُ أَنَّهُ مُضَارِعٌ فِي اللَّغَتَيْنِ السَّابِقَتَيْنِ مَعَ أَنَّهُ لَا قَائِلَ
بِهِ بِلِهَاتَانِ اللَّغَتَانِ فِي مُضَارِعٍ وَجَدَ الضَّالَّةَ وَنَحْوَهَا الْمَفْتُوحُ فَالْكَسْرُ فِيهِ عَلَى
الْقِيَاسِ لُغَةً لِجَمِيعِ الْعَرَبِ وَالضَّمُّ مَعَ حَذْفِ الْوَائِ لُغَةً لِبَنِي عَامِرٍ بْنِ صَعْمَعَةَ
وَلَا نَظِيرَ لَهَا فِي بَابِ الْمِثَالِ كَذَا فِي دِيْوَانِ الْأَدَبِ لِلْفَارَابِيِّ وَالْمَصْبَاحِ وَزَادَ
الْفَيْسُومِيُّ : وَوَجَدَهُ سُقُوطِ الْوَائِ عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ وَقُوعُهَا فِي الْأَصْلِ بَيْنَ يَاءِ
مَفْتُوحَةٍ وَكَسْرَةٍ ثُمَّ ضُمَّتِ الْجِيمُ بَعْدَ سُقُوطِ الْوَائِ مِنْ غَيْرِ إِعَادَتِهَا لِعَدَمِ الْإِعْتِدَادِ
بِالْعَارِضِ وَجَدًا بَفَتْحٍ فَسُكُونِ وَجَدَةً كَعِدَةٍ وَوَجْدًا بِالضَّمِّ وَوَجْدًا كَقُعُودِ
وَوَجْدَانًا وَإِجْدَانًا بِكَسْرِهِمَا الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَدْرَكَهُ وَأَنْشَدَ :
وَأَخَّرَ مُلَاتَّاتٍ يَجُرُّ كِسَاءَهُ ... نَفَى عَنَّهُ إِجْدَانُ الرِّقِيِّنِ الْمَلَاوِيَّاتِ
: وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى بَدَلِ الْهَمْزَةِ مِنَ الْوَائِ الْمَكْسُورَةِ كَمَا قَالُوا إِلْدَةِ فِي وَلْدَةٍ .
وَاقْتَصَرَ فِي الْفَصِيحِ عَلَى الْوَجْدَانِ بِالْكَسْرِ كَمَا قَالُوا فِي أَنْشَدَ : نَشْدَانُ وَفِي كِتَابِ
الْأَبْنِيَّةِ لابْنِ الْقُطَّاعِ : وَجَدَ مَطْلُوبَهُ يَجْدُهُ وَوَجْدًا وَيَجْدُهُ أَيْضًا بِالضَّمِّ
لُغَةً عَامِرِيَّةً لَا نَظِيرَ لَهَا فِي بَابِ الْمِثَالِ قَالَ لَبِيدٌ وَهُوَ عَامِرِيٌّ :
لَمْ أَرَ مِثْلَكَ يَا أُمَامَ خَلِيلًا ... آبَى بِحَاجَتِنَا وَأَحْسَنَ قَرِيلًا .
لَوْ شِئْتُ قَدْ نَقَعَ الْفُؤَادُ بِشَرْبَةٍ ... تَدْعُ الصَّوَادِيَّ لَا يَجْدُنْ
غَلِيلًا .
بِالْعَذْبِ مِنْ رَضْفِ الْقِلَاتِ مَقِيلَةً ... قَصَّ الْأَبَاطِحِ لَا يَزَالُ طَلِيلًا